مطالب الكلدوآشوريين في الدستور العراقي الجديد

أدورا وزي

الشعب الكلدوآشوري الذي كتب اول دستور على سطح الكرة الارضية في بلاد ما بين النهرين هذا الشعب العريق حيث الحضارات الاكدية والسومرية والآشورية والبابلية العريقة يطالب بأن تكون بصماته موجودة في الدستور العراقي الجديد الذي ستكتبه الجمعية الوطنية حيث مهمتها الرئيسية هي تشريع القوانين والرقابة على عمل السلطة التنفيذية وفي الحقيقة فان هذا المطلب يمثل حقه الطبيعي في الحياة على ارض اجداده بصورة مشرفة تحفظ روح الاخوة والتآزر بين ابناء الشعب العراقي

١ يطالب الكلدوآشوريون بأن يكون العراقيون كافة متساوين في الحقوق بصرف النظر عن الجنس او الرأي او المعتقد او القومية او الدين او المذهب او الاصل، وهم متساوون أمام القانون ولا يجب التمييز ضد المواطن العراقي على اساس جنسه او قوميته او ديانته او اصله

٢ الاقرار بشعبنا كأحد الشعوب واحدى القوميات الرئيسة في المجتمع العراقي سكنت في بلاد ما بين النهرين قبل اكثر من ٥٠٠٠ سنة وليس كأقلية بسيطة بل أنهم جزء أصيل من الشعب العراقي لا بل انهم احفاد الحضارات العراقية العريقة وإلغاء المبدأ القائل بأن العراق يتكون من قوميتين رئيسيتين ومن بضع اقليات فالعراق بلد متعدد القوميات

٣ اللغة السريانية هي من اقدم لغات الشعب العراقي وبها دونت الحضارات العراقية القديمة وتاريخ العراق وتقع على الشعب العراقي مسؤولية الحفاظ عليها واعتبارها احدى اللغات الرئيسة في العراق، فيجب إدخالها في المناهج الدراسية في مختلف انحاء العراق وحيث ان نسبة كبيرة من الوثائق التاريخية والكتب العراقية القديمة قد كتبت بهذه اللغة فالحفاظ على هذه اللغة هو جزء من الحفاظ على الثروة المكتبية العراقية

٤ الحفاظ على الهوية الكلدوآشورية في مناطق تواجد أبنائها من التحلل والاندماج والتغيير الديموغرافي وعدم تكريدها او تعريبها من قبل الآخرين وان تكون لهم إدارة ذاتية في هذه المناطق وإرجاع الاراضي الكلدوآشورية المستكردة والمستعربة من قبل الاخرين وتعويض المتضررين

٥ اعمار المناطق الكلدوآشورية المحرومة والمهجورة التي تعاني من الإهمال وإعادة سبل الحياة فيها بما يمهد الطريق لعودة سكانها إليها

٦ إعادة الاسماء الكلدوآشورية القديمة والأصلية للمدن العراقية التي سميت بها مثل كركوك بيث كرخ سلوخ، اربيل أربة ايلو، دهوك نوهدرا وغيرها لما لهذه الاسماء من معاني أثرية وتاريخية ينبغي على الدستور العراقي الحفاظ عليها وإرشادنا لمعرفة الهوية الاصلية لسكان هذه المدن وايجاد حل لكثير من الصراعات الطائفية فيها

٧ إدارة المؤسسات الحكومية في المناطق ذات الكثافة الكلدوآشورية بواسطة الآشوريين والكلدان والسريانيين، إذ جرى كما هو معلوم اغتصاب الحق الانتخابي للشعب الكلدوآشوري، وتجنب هضم حقوقهم في الادارة الذاتية والحقوق القومية والثقافية والاجتماعية والمنطقة الآمنة

٨ التمثيل المناسب للكلدوآشوريين في تشكيلة الحكومة بما يتناسب وحجمهم في سلم أطياف المجتمع وعدم الاعتماد على النسب المشتقة من نتائج انتخابات المجلس الوطني لكونها غير دقيقة وأجحفت بحقهم في المشاركة الكاملة في الانتخاب وما حدث في سهل نينوى احدى هذه الخروقات ضد هذا الشعب

٩ طاقات وكفاءات الكلدوآشوريين من العلماء والباحثين والمثقفين والاكاديميين المبدعين هي نبع دائم عرفت بغزارة العطاء على مر التاريخ العراقي فيجب احتضانها وتوظيفها في المكان المناسب لخدمة الوطن بما يعم الفائدة على الجميع من ابناء الشعب العراقي

١٠ احترام التعددية الدينية والحق في ممارسة الشعائر الدينية لكافة الأديان والمذاهب في العراق وعدم تفضيل احدى الديانات على أخرى في الدستور العراقي حتى وان كان دين الغالبية، فالتفضيل يعني التمييز بين ابناء الشعب العراقي والتمييز ينقض المساواة بينهم فلا يجوز التمييز ضد اي عراقي على اساس الدين أو المذهب أو المعتقد

١١ إلزام الدستور العراقي الجهات التنفيذية في الحفاظ على المواقع الأثرية الآشورية والبابلية والسومرية وغيرها فهي احدى معالم العراق الحضارية، وكتابة التاريخ بصورة صحيحة خصوصاً في المناهج الدراسية العراقية بحيث يوضح التراث والمنجزات الكلدانية والآشورية المقدمة للعراق وللعالم ودور هذه الحضارات في تطور ورقي البشرية والإقرار بأن الكلدوآشوريين هم احفاد تلك الحضارات التي أبهرت العالم وإنهم السكان الاصليين لبلاد ما بين النهرين

في الختام نقول، تبقى مسلة حمورابي التي كتبت من قبل الكلدوآشوريين العراقيين قبل آلاف السنين في العراق القديم بلاد ما بين النهرين كأول دستور في العالم وكشمعة أبهرت البشرية بحكمة هذا الشعب وبمدى تطوره ورقيه في ذلك الزمن، وبما يحقق المساواة لجميع ابناء الشعب العراقي، وبما يجعل ملوك التاريخ العراقيين العظام مثل أشور وسركون ونبوخذنصر وغيرهم يفتخرون ببلدهم وشعبهم العراقي

أبيض.. أسود **أبيض.. أسود** أبيض.. أسود

نبيل م/ السويد

أود عبر هذه المقالة المتواضعة ان اوضح كيف اتصور الازمة التي نعانيها كشعب في زمن اختلط فيه الابيض بالاسود، وفي وقت نحن بأمس الحاجة الواحد منا للآخر للتكاتف ونبذ الخلافات والانقسامات لكي نستطيع المحافظة على وجودنا المهدد بالزوال والضياع، لأننا مشتتين في بقاع الارض بافواج صغيرة غير منظمة بين أمم كبيرة ذات حضارات عريقة

في هذا الزمن الصعب المعقد، كان واجباً علينا جمع شملنا وطاقاتنا كلها للمحافظة على عاداتنا وتقاليدنا ولغتنا، حتى نستطيع ولو بأقل الخسائر، المحافظة على الجيل القادم من شبيبتنا واطفالنا الذين هم بأمس الحاجة لكل عمل يساهم في توجيههم نحو الطريق الصحيح، ضمن مؤسسات شعبنا الثقافية والرياضية والاجتماعية

ورغم قيام بعض المؤسسات ببعض النشاطات المحدودة كتدريس اللغة وتكوين الفرق الموسيقية والفلكلورية ان هذه النشاطات مع الاسف لم تتطور بالشكل المطلوب بل ان الكثير منها توقف تماماً، كتدريس اللغة التي هي مهمة جداً رغم اهمية النشاطات الاخرى طبعاً

ان الانشقاقات التي حصلت بين ابناء شعبنا، وعدم ايجاد الحلول السريعة لها كان لها انعكاسات خطيرة نحو تطوير مؤسساتنا وكانت كافية لشل قدرات وطاقات الكثيرين من ابناء شعبنا المندفعين باخلاص لتقديم كل عمل يساهم في تطوير حركة العمل الهادف المنظم لتوجيه شعبنا نحو الطريق الصحيح

وهكذا كان لتلك الإنقسامات انعكاساتها الخطيرة حتى ضمن المؤسسة الواحدة حيث جعلت منا فرقاً متصارعة تسببت في وقف كل النشاطات في اغلب الاندية

نعم لقد اصبنا بداء دوائه بعيد المنال، حامليه لا يريدون لأحد منا الشفاء، اصبحت ايادينا مكبلة بقيود يحمل مفاتيحها الاعداء، ونحن نعلم كل ذلك ولا نستطيع عمل شيء لأننا وللأسف جهلاء الذنب ليس ذنب الشعب بل ذنب المثقفين واصحاب القرارات الذين يعملون ما هو الحل للخلاص ولا يمدون ايديهم لمساعدة ابناء شعبهم بل يقفون متفرجين غير مبالين كأن ما يجري لا يخصهم

ورغم كل ما يحصل ما زلنا نقول اننا ابناء امة عريقة، احفاد جبابرة وعباقرة أتحفوا العالم بالعلم والمعرفة

نحلم أحلاماً قديمة ونعيش في زمن قديم ابيض واسود ناسين المستقبل بينما الآخرون يعيشون زمن الالوان ويغزون الفضاء

تشتتنا في كل بقاع الارض، تهنا ما وراء البحار، ضاع الشباب ونسينا لغة وتاريخ الأجداد، قلوبنا اصبحت سوداء ورغم هذا نحمل اعلاماً بيضاء مزينة بألوان حمراء وزرقاء وصفراء

نبني الكنائس ونحن خطاة واذا حاول احدنا الاقتراب من الآخر نكون كالقنابل الموقوتة تنفجر بنا ساعة تشاء

فتحنا الابواب امام كل من هب ودب، احتلوا الصدارة، باعوا أنفسهم للشيطان، الذين كانوا وما زالوا سبب كل البلاء، والأندية التي تم تأسيسها لأجل المحافظة على عاداتنا وتقاليدنا أصبحت مقاه للتسلية والباقون في الوطن حقائبهم جاهزة ينتظرون دورهم لركوب الطائرات يحملون جوازات سفر مكتوب عليها عبارة واضحة وصريحة تقول، حامل هذا الجواز يجوز له المغادرة، ولايحق له العودة مرة اخرى الى هذا الوطن؟

السيد أدد آشورسين عضو مؤسسة مار زيا الآشوري في شيكاغو:

كنا سابقا نعمل لأبناء شعبنا الآشوري، واليوم نعمل لكل العراقيين

السيد أدد آشورسين

أجرت اللقاء: ريتا تيدي تاجر

في الأيام الماضية زار الوطن السيد أدد آشورسين عضو مؤسسة مار زيا الآشورية في شيكاغو، وهي إحدى المؤسسات المهمة في الخارج التي تُعنى بأبناء شعبنا الكلدوآشوري وهي إحدى المؤسسات المنضوية تحت تشكيل اتحاد الأندية والجمعيات الآشورية في أميركا والتي قدمت الكثير من المساعدات في شمال وجنوب ووسط العراق

بهرا التقت السيد آشور سين، وكان هذا الحوار

ما هو دور هذه المؤسسة وعملها؟

في الحقيقة كان لهذا التنظيم دور فاعل في ايصال صوت الشعب الآشوري الى كل العالم حيث قدّمت الدعم المالي منذ انتفاضة عام ١٩٩١ الى ما بعد سقوط النظام السابق، وكنا نقوم بتزويد الجمعيات الخيرية في العراق بالمساعدات، كما كنا نعمل من خلال المنظمات المعارضة والجبهة المعارضة لنظام صدام وكنا ندعمهم في العمل السياسي والاجتماعي والثقافي والمادي

ونحن في السابق كنا نعمل من أجل شعبنا الآشوري لكننا الآن نعمل من أجل العراقيين كلهم سواء كانوا آشوريين أو أكراد أو شيعة أو سنة، ونعمل من أجل العراق الواحد بدون أي طائفية أو عنصرية

ما هي طبيعة عملك؟

أنا عضو في لجنة المستشارين في المنظمة، وكنت مسؤولاً عن قضايا كثيرة ومختلفة تهم شعبنا في المهجر، وفي نفس الوقت أعمل في إذاعة آشور في شيكاغو وأقدم فيها برنامج سياسي بعنوان كيان الأمة وهو برنامج يقدم لمدة ساعتين إضافة الى القيام بنشاطات اخرى من خلال التعريف بالمهام التي تقوم بها هذه المؤسسة

بعد إنتفاضة عام ١٩٩١ هل هذه أول مرة تزور بها العراق؟

في الحقيقة زرت العراق عام ١٩٩٤، ومنذ ذلك الوقت لم أزر العراق، وتأثرت كثيراً لأني رأيت بغداد مدمرة وحزينة وبائسة ولكن بالمقابل رأيت الناس فيها أقوياء يتحدون الظروف التي يمرون بها ويسيرون بثقة من أجل الحصول على حقوقهم، وفرحت أكثر عندما شاهدت أبناء أمتنا في العراق وهم يلعبون دوراً رئيسياً في بناء مستقبل العراق ولهم كلمة من أجل الحصول على حقوقنا المشروعة والتي ضاعت منذ أكثر من ثلاثة عقود وإن شاء الله يكون شعبنا واحداً بكل الوانه وأطيافه، ونحن كمؤسسة وأيضاً كمجلس قومي آشوري نقدم الدعم والتأييد للحركة الديمقراطية الآشورية لأنها مرآة الأمة

ما هو رأيكم وأنتم تشاهدون أبناء أمتنا يغادرون الوطن وخاصة في هذه الفترة؟

الغربة تشكل إنقساماً في الأمة وقطع الجسد بكامله، وأنا أعتبر ذلك مؤقتاً وليس أبدياً، وهذه الحالة عانت منها الكثير من دول العالم بسبب الحروب التي واجهتها، وفي نفس الوقت فإن الحياة في الخارج جميلة وأبناؤنا يريدون أن يعيشوا بأمان ولكن بالمقابل نحن نتعب كثيراً في العمل ونحتاج الى جهد كبير وتبقى حياتنا في الخارج مقتصرة على العمل من أجل توفير الحياة الأفضل لذلك فإنها خطوة سلبية ويجب أن نعمل يداً بيد لنوقف هذا الأمر ولا نلوم الشخص الذي يخرج لأن حياة الإنسان ثمينة، ويجب توفير ظروف ملائمة للشباب لكي لا يفكروا بالغربة كتوفير العمل مثلاً، وأتمنى من أبنائنا قبل أن يسافروا أن يفكروا جيدا لأن الخروج ليس سهلا وإنما يراد له التدبير

كلمة أخيرة

أحب أن أقول في اليوم الذي أتيت فيه الى العراق كنت قد وضعت صورة في أفكاري وعندما بقيت هذه الفترة رأيت ان هذه الصورة التي كانت في فكري هي أقل مما تصورت، رأيت جذورا قوية لشجرة أمتنا وفيه فروع وهذا تحقق بفضل إرادتكم القوية وخاصة في الأوضاع الصعبة التي مررتم بها

وأحب أن أقدم كل التقدير والإحترام الى كل عضو من أعضاء الحركة الديمقراطية الآشورية إبتداءً من السيد يونادم كنا الى أصغر عضو في الحركة على التقدير الذي قدمته لي، وأقول أيضاً أنتم الشباب والشابات على أكتافكم يكون الثقل محمولاً

لنقدم بعض المواقع الحكومية لأبناء شعبنا من المسيحيين والإيزيديين

حسين علي غالب

في تاريخ العراق نجد أن المسيحيين والإيزيديين حرموا بشكل واضح من العمل والمساهمة في بناء وخدمة وطنهم وشعبهم

حيث كانت النظرة العنصرية والمتخلفة التي امتاز بها حكام العراق تجاه المسيحيين والإيزيديين واضحة وبارزة لجميع العراقيين، وكان رموز النظام ينظرون دائما الى المسيحيين والإيزيديين وكأنهم ليسوا من أبناء هذا الوطن وهذا الشعب العريق

وهكذا فقد حرموا من أبسط حقوق المواطنة وكانت مناطقهم في فترة النظام الصدامي تفتقر الى أبسط مستلزمات الحياة الكريمة التي يجب أن يعيشها أي مواطن ويجب أن يطالب بها إذا حرم منها

وانطلاقا من هذه الحقيقة التي لا يمكن لأحد أن ينكرها، أتوجه بكلامي هنا للجهات العراقية المختلفة وأسألها هل سوف نعيد تجربة الماضي ونحرم شريحة مهمة من أبناء شعبنا من المشاركة المهمة والمطلوبة لهم؟ وان كنا نريد تطبيق الديمقراطية والحرية في وطننا ونفسح المجال لجميع أبناء وطننا للمشاركة فلماذا لا يحصل أبناء وطننا من المسيحيين والإيزيديين على مناصب وزارية مهمة في العراق وهم يملكون أعدادا هائلة من المثقفين والأكاديميين والتكنوقراط النادر وجود مثيل لهم في كل العالم، لا سيما أن عدد نفوس هذه الشريحة يبلغ في العراق حاليا على أقل تقدير نحو ثلاثة ارباع المليون عراقي، وهذا الرقم حسب تقديري الخاص وغير مدعوم بحقائق إحصائية وقد يزيد العدد عن هذا الرقم لو أجري إحصاء سكاني في العراق

ولذلك أطالب من كل عراقي يريد ويتمنى أن يزهو وطننا بالحرية والديمقراطية بأن يمنح المسيحيون والإيزيديون على الأقل خمس مناصب وزارية في الحكومة العراقية القادمة لكي تتاح لهم ولو فرصة واحدة في تاريخ العراق كي يعملوا ويخدموا وطنهم وشعبهم ويشعروا أنهم جزء مهم منه ودورهم مفيد ومطلوب من أجل ازدهار وتطور وطننا وتقدمه نحو الأمام

رسالة استنكار من أبناء برطلة إلى المفوضية العليا للانتخابات

بهرا ـ خاص

رفع رئيس مجلس السريان في برطلة عن أبناء هذه القصبة ووجهائها ورؤساء العشائر فيها برقية استنكار إلى المفوضية العليا المستقلة للانتخابات في العراق، تسلمت بهرا نسخة منها وهذا نصها

نحن أبناء مدينة برطلة السريان البالغ عددنا إثنا عشر الف نسمة والوارثون لهذه المدينة السريانية العريقة نطالب بحقنا الشرعي والذي هو حق التصويت لأختيار من يمثلنا في اي قائمة شاركت بصورة شرعية ونحن من سيقرر بإرادتنا الحرة من سيمثلنا في تشكيلة المجلس الوطني ومجلس محافظة نينوى ونعتبر حرماننا من حق المشاركة في الإنتخابات هو ما يلي

١ حرماننا من الممارسة الديمقراطية التي تشهدها البلاد لأول مرة منذ نصف قرن

٢ إهمال أصوات الشرفاء الذين كانوا متلهفين للعملية الإنتخابية الديمقراطية وأختيار اول برلمان عراقي عبر التاريخ العراقي المعاصر

٣ طمس هويتنا السريانية من خلال إهمال دورنا الفاعل في الإنتخابات وبدورنا كإرادة جماهيرية نفند كافة الظنون والشكوك وحتى الأقاويل الرسمية حول كون المنطقة محذورة أمنياً، واكبردليل على ذلك أنه قد مضى على تحرير العراق اكثر من سنة ونصف السنة ولم يحدث في برطلة أي خرق أمني او أعتداء على أي مواطن او مجموعة ضمن حدود ناحية برطلة

ونحب ان نذكركم بأن القتل الفردي او القتل الجماعي رغم كونه جريمة نكراء لكنه لا ينهي قوماً ولكن تغيير الثقافات وخنق الأصوات ينهي شعوباً

ونود بهذه المناسبة ان نعرب عن مؤازرتنا لكافة ابناء شعبنا الكلداني الآشوري السرياني في كل المدن المسيحية والقرى التي حرمت من ممارسة حقها الطبيعي في الإنتخابات وهي مدن قره قوش و برطلة و تلكيف و القوش وقرى كرمليس و تلسقف و بطنايا و باقوفا و الشرفية وناحية بعشيقة وبحزاني وقرية ميركي

لذا نطالب بما يلي

١ حصولنا على حقنا الشرعي في الإدلاء بأصواتنا والا فأن التاريخ سيسجل نقطة سلبية في حياة اول برلمان

٢ نستنكر ونشجب بشدة التجاوزات التي حصلت ونجُم عنها حرمان شعبنا السرياني من ممارسة حقه الشرعي بالإنتخابات في هذه المناطق

مع التقدير

عن كافة وجهاء وممثلي العشائر في برطلة

رئيس مجلس السريان في برطلة

٢ ٢ ٢٠٠٥

صورة منه

المفوضية العليا للإنتخابات في بغداد لإتخاذ ما يلزم مع التقدير

المفوضية العليا للإنتخابات في الموصل لإتخاذ ما يلزم مع التقدير

محافظة نينوى للعلم لطفاً

قائممقامية قضاء الحمدانية للعلم لطفاً

ناحية برطلة للعلم فقط

الفضائية العربية للنشر مع التقدير

قناة سوريويو الفضائية للنشر مع التقدير

إذاعة بيث نهرين للنشر مع التقدير

اذاعة اشور في الحمدانية للنشر مع التقدير

قناة تلفزيون العراقية للنشر مع التقدير

كنيسة مارت شموني، كنيسة مار كوركيس، كنيسة مريم العذراء ، الآباء الكهنة بعد تقبيل اياديكم الكريمة للتفضل بقراءتها في خطبة يوم الاحد وصلاة الرمش مع التقدير

الإضبارة الخاصة